

نزهة الأسماع في مسألة السماع

فتارة يكون ذلك فرضا عليهم كسماع القرآن والذكر والموعظة يوم الجمعة في الخطبة والصلاة وكسماع القرآن في الصلوات الجهرية من المكتوبات .

وتارة يكون ذلك مندوبا إليه غير مفترض كمجالس الذكر المندوب اليها فهذا السماع حاد يحدوا قلب المؤمن إلى الوصول إلى ربه يسوقه ويشوقه إلى قربه وقد مدح الله المؤمنين بوجود مزيد أحوالهم بهذا السماع وضم من لا يجد منه ما يجدونه فقال تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وقال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين الله أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله وقال ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقسمت قلوبهم قال ابن مسعود ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين خرج مسلم وفي رواية أخرى قال فجعل المؤمنون يعاتب بعضهم بعضا وعن ابن عباس